في ذكرى رحيله الثامنة وانطلاق مهرجانه الثقافي الأول :

البردوني يحيي صباحية شعرية في صنعاء بحضور المقالح والمفلحي وعبده عثمان!!

صنعاء / سبأ:

أحيا شاعر اليمن العظيم "عبدالله البردوني" ، على رواق "بيت الثقافة" بصنعاء ، أمس، صباحية شعرية ضمخها بعطر عبقريته المتجدد بالدهشة ، حضرها كوكبة من شعراء اليمن ، يتقدمهم شاعر اليمن الكبير الدكتور "عبدالعزيز المقالح" المستشار الثقافي لرئيس الجمهورية ، و وزير الثقافة محمد "أبو بكر محسن المفلحي" ، و الشاعر الكبير "عبده عثمان" وآخرون.

و بث اكبر شعراء اليمن و أديبها الموسوعي "عبدالله البردوني" فيوضاً من بحر قصيدته ، كانت آخر ما ألقاها على إفئده محبيه ، في صباحية شعرية احتضنتها العاصمة العمانية مسقط ،وأعيد عرضها تلفزيونياً أمس في افتتاح "مهرجان البردوني الثقافي الأول" الذي ينظمه حتى الثاني من سبتمبر إتحاد الادباء و الكتاب اليمنيين بالتعاون مع فرع الإتحاد بصنعاء في ذكرى رحيله الثامنة "٣٠ أغسطس" .

وفي افتتاح المهرجان أشاد شاعر اليمن الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح "بالجهد الذي بذله إتحاد الأدباء و الكتاب اليمنيين ، وبخاصه فرعه بصنعاء ، في الإعداد لهذا المهرجان الذي يأتي تجسيداً لوفاء المبدعين الشباب للشعراء الرواد ، كما يأتي تعبيراً صادقاً عن التواصل الحميم بين الأجيال و التواصل الحميم بين الأشكال بعيداً عن التعصب الدنيئ ، و ما يريد بعض المرضى من إثارته في سوق المبدعين من تحزب أو تعصب لهذا الشكل الشعري أو لذاك البوح الأدبي في محاولات خاسرة فاشلة سلفاً" .

وأضاف الدكتور المقالح : "لقد ترك رحيل شاعرنا الكبير الأستاذ المرحوم عبدالله البردوني فراغاً كبيراً في ساحة الشعر و الإبداع لايملئه سوى أعماله التي كانت و ستبقى موضوع اهتمام لا محدود من الأجيال المتعاقبة في اليمن التي تخلفت كثيراً في مجال الإبداع الأدبي و العلمي."

و استرجع المقالح بعضاً من الذكريات التي جمعته مع البردوني مؤكداً من خلالها عظمة الإنسان الذي كان يحويه البردوني في صدره ، و بالذات على صعيد علاقاته الأدبية التي كانت تغمر جلساته معهم بالمحبة و الإبداع المتفرد.

وأشار إلى بعض رؤى البردوني الشعرية ، التي أسهم من خلالها في تطوير القصيدة العمودية ، و كان من المؤثرين المبرزين في إخراج الشعر من مرحلة التقليد و المحاكاه إلى طور التعبير عن روح العصر و هموم المعاصرين.

من جانبه أعتبر وزير الثقافة الدكتور محمد ابوبكر المفلحي البردوني واحداً من أهم رموز الثقافة العالمية في النصف الثاني من القرن العشرين وممن رفعوا اسم اليمن في المحافل العربية والدولية حتى صار لليمن موقعها البارز على خارطة الثقافة العربية.

وقال : نتذكر في آخر أغسطس من كل عام كيف الموت غيب عنا شاعراً وفيلسوفا ومفكراً مستنيراً حمل بين جناحيه قضايا الارتقاء والتطور والتجديد للقصيدة العربية حتى أصبح أحد أعمدتها المعروفين .

وأضاف : إن هذه الفرصة رائعة أن أكون بينكم و معكم لمشاركتكم هذه اللحظات الجميلة و أنتم تغوصون في أعماق فكر رجل استثنائي و تعيشون بوعي مستنير صياغة فضاءات التأمل و الاستسقاء بروائع ما أنتجته تلك الذات المبدعة" .

وقال : إن الشاعر الكبير عبدالله البردوني لم يكن مجرد اسم بارز في قائمة الشعراء ، بل كان عالماً مميزاً في تفاصيل الشأن الثقافي المحلي و العربي بكل آفاقه و تطلعاته ؛ فشكل البردوني علاقة بارزة في الحياة الثقافية اليمنية و العربية ، و حلقة وصل بين الحداثة و التراث العربي الأصيل ؛ فكانت كتاباته تحليلاً عميقاً لواقع الحياة العربية ، بكل ما فيها من انتصارات و من نهوض و انكسار .

وأعلن وزير الثقافة عن إطلاق الوزارة في الأيام القليلة القادمة مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية للعديد من القمم الثقافية اليمنية يأتي في مقدمتهم عبدالله البردوني بحيث يستطيع الشباب والباحثين الاستفادة من تقنيات العصر في قراءة تجارب هذه الأسماء واولئك الرموز وما تضمنه إنتاجهم الفكري و المعرفي دون عناء .

وأضاف : كما سنعمل مع قيادة إتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين وكل المؤسسات الثقافية و الابداعية من أجل التأسيس لثقافة ابداعية منتجة ، وكل ما من شأنه الارتقاء بالعمل الثقافي بالتعاون مع الجميع كوننا شركاء في صنع واقع ثقافي جميل ومتطور.

فيما ألقى الشاعر الكبير "عبده عثمان" كلمة عن الشعراء استعرض فيها بعضا من ذكرياته مع الراحل منذ ستينات القرن الفائت معتبرا اياه احد الشعراء العرب الذين استطاعوا الخروج بقصيدة أسهمت في استعادة مكانة الشعر العربي على مستوى الأدب العالمي ، منوها بشذرات من خصوصية تجربة الراحل الشعرية و الأدبية .

من جانبها تطرقت الشاعرة "هدى أبلان" أمين عام اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين إلى أهمية أن يتجاوز إحياء ذكرى رحيل البردوني إلى تدشين مشاريع تكرم هذا العملاق وغيره من عمالقة الأدب والفكر في اليمن .

وقالت : إن إتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين هو المعني الأول بتراث هذا الرجل وبما تركه من إرث شعري ونقدي وفكري، وهو إرث يعد ملكاً للإنسانية كلها" .

وأضافت : "نحن مطالبون بالإنصاف ... مطالبون بالاحتفاء بعظمائنا ...نطالب بشوراع للبرودوني ... والمقالح ، و حمران ، وغيرهم من عظمائنا ، ونطالب ببيوت تكون لهؤلاء المبدعين ، تكون متاحف مفتوحة للمهتمين والباحثين في الشعر والأدب اليمني."

فيما أردف الشاعر "محمد القعود" رئيس فرع اتحاد الأدباء والكتاب بصنعاء الحضور مؤكداً معاني و دلالات أن يكون للبردوني مهرجانا يحتفي من خلاله أدباء اليمن بتجربة أديب عظيم بحجم البردوني كجزء من رد الجميل لهذا الرائد الذي منح اليمن الكثير.

و أضاف : إن تنظيم هذا المهرجان جاء بجهود وتمويل ذاتي من الاتحاد ؛ لاننا رفضنا ان نتسول دعماً باسم عبدالله البردوني هذا العلم الشامخ في سماءنا وسيظل نجما نستضيئ بومضه المتدفق قروناً و اجيالا و ابداعا.

و أشار الى دور الكثير من الجهات لتؤدي مهامها في تكريم البردوني ومنحه جزء من الاحتفاء الذي يليق به كرائد من رواد اليمن الذين صنعوا مجدها .

و عن أسرة البردوني أعرب "محمد عبده البردوني" عن شكرهم لاتحاد الادباء والكتاب اليمنيين لتنظيم هذا المهرجان متمنياً ان يكتمل التكريم بافتتاح متحف أو مركز ثقافي باسم عبدالله البردوني أسوة بما يحظى به الرموز الابداعية في كثير من البلدان .

تخلل افتتاح المهرجان افتتاح معرضين : الأول : يضم ثمانين صورة فوتوغرافية توثق لمشاهد في حياة البردوني ، و الثاني: يضم عدداً من الإصدارات البردونية للراحل و لمن تناول تجربته بالبحث و الدراسة .

وفي الصباحية الشعرية التي أعقبت الافتتاح أمطر كل من الشعراء : نادية مرعي ، عبد الرحمن مراد ، محمد الشامي ، طه الجند ، حسين باحارثة ،واخرون – أجواء الحضور بزخات من روائع ما انتجته قرائحهم في حب البردوني و رؤيتهم لعظمة الفراغ الذي خلفه رحيله.

وكان المهرجان قد استهل برنامج افتتاحه بالوقوف دقيقة حداد قرأ فيها الحضور الفاتحة إلى روح الراحل .

ويتواصل المهرجان يوم غد من خلال ندوة نقدية حول تجربة الراحل الإبداعية ، يشارك فيها نخبة من النقاد و الباحثين .

ويشتمل برنامج المهرجان على عدد من الفعاليات مابين صباحيات وجلسات نقدية تكرس لطرق جوانب جديدة في عبقرية البردوني الشعرية والفكرية .

الشاعر الكبير /عبد الله البردوني

وزير الثقافة:

البردوني واحد من أهم رموز الثقافة العالمية في النصف الثاني من القرن العشرين

الدكتور المقالح في الافتتاح :

هذا المهرجان يأتي تجسيدا لوفاء المبدعين الشباب للشعراء الرواد

رحيل شاعرنا الكبير ترك فراغاً كبيراً

الشاعر الكبير عبده عثمان:

البردوني أحد الشعراء العرب الذين استطاعوا استعادة مكانة الشعر العربي على مستوى الأدب العالمي

شخصيات أدبية عالمية

مارك توين وروايته مغامرات (توم سوير)

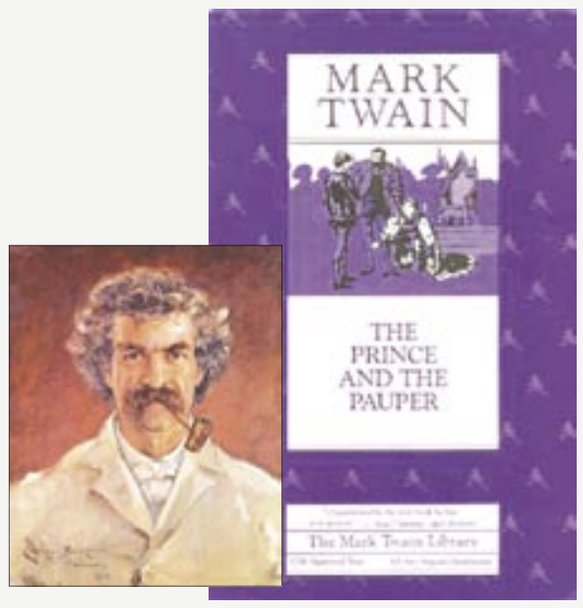

اعداد وترجمة / طارق السقاف

اسمه الحقيقي صامويل كليمنس ولد عام ١٨٣٥م في ولاية ميزوري وهي لاتبعد كثيرا عن مدينة هانبيال الصغيرة، وتقع مدينة هانبيال على الضفة الغربية لنهر المسيسيبي وقد رمز لها المؤلف في روايته (توم سوير) بـ(السينت بطرسبرج)، وكانت في تلك الفترة عبارة عن قرية – بالرغم انها احيانا كانت تعتبر مدينة – ولكنها اليوم مدينة يبلغ عدد سكانها نحو ١٩٠٠٠ نسمة.

بالرغم من ان الحياة في تلك المدينة كانت صعبة، فقد كانت طفولة صامويل في مدينة هانبيال سعيدة جدا، توفي والده وهو في الثانية عشرة من عمره وكان عليه العمل مع اخيه الاكبر في اعمال الطباعة، ولم تكن تلك المهنة محببة لصبي يحب الحركة والمرح، ولكنه شعر بسعادة غامرة عندما انتقل للعمل من الطباعة الى قيادة البواخر على نهر الميسيسيبي وكان عملا شاقا ولكنه مهم، ولم تكن مياه الميسيسيبي بالعمق الكافي لمرور البواخر خصوصا الكبرى منها حيث كانت عرضة لتقلبات الطقس.

وكان الفتى سعيدا جدا بمهنته الجديدة، ولكن الحرب الاهلية الامريكية بين الشمال والجنوب وضعت حدا فاصلا لطموحات الفتى ليصبح بحارا انتقل بعدها للعمل كمراسل لصحيفة وبعدها اصبح كاتبا وكان يكتب مستخدما اسم الشهرة التي عرف به وهو (مارك توين). بعدها كان كثيرا ما يركب السفن كمراسل صحفي مصطحبا معه كثيرا من السياح الامريكان الى اوربا والشرق.

صدر كتابه الاول عام ١٨٦٩ وكان بعنوان (ابرياء في الخارج)، وفيه صور رحلاته مع الامريكان وطريقة تفكيرهم، يحتوي على روايات هزلية ساخرة التي من خلالها ابرز صامويل سخرية الامريكان من انفسهم ففي هذا الكتاب يصف صامويل السياح وهم يزورون الكثير من الاماكن ويعلقون على كل ما يرونه وهذا التعليق ليس للتاريخ او للقيم الجمالية ولكنه تعليق يقارن بين الاماكن التي زاروها والاماكن التي كانت بمخيلتهم، ولقد لقي هذا الكتاب نجاحا كبيرا مما دفع مؤلفه الى ان يتوقف عن ممارسة مهنة المراسل الصحفي ويتفرغ تماما للتأليف.

وكانت روايته الشهيرة كتبها عام ١٨٧٦ بعنوان مغامرات (توم سوير) وبعدها كتب رواية اخرى بعنوان (مغامرات هاكلبري فن) التي كتبها عام ١٨٨٤م وكان مكان احداث الروايتين هو ضفاف نهر الميسيسيبي العظيم الذي كان يعني الكثير والكثير من ذكريات صامويل ايام الطفولة والشباب ولهذا كانت هاتان الروايتان تخاطبان عقلية الاطفال وتشد ازرهم نحو روح المغامرة والمرح ولذلك فليس بغريب نجاحهما المنقطع النظير بين صفوف الاطفال والشباب على حد سواء.

وهناك كهف حقيقي في جنوب مدينة هانيبال يشبه كثيرا ذلك الكهف المرعب الذي ذكره في روايته الشيقة مغامرات (توم سوير) والمسمى (كهف ماجدوجلز) وهناك العديد من السياح والزوار يقدرون بالآلاف يزورونه سنويا لاحتوائه على الكثير من الاعاجيب مثل الكنيسة الكبرى وقصر علاء الدين ولكن السبب الرئيسي لزيارة السياح له لانه مذكور في الرواية الشهيرة مغامرات (توم سوير).

معرض خزف نادر مرآة للحكم العثماني في الجزائر

80 قطعة نادرة عرضت في قصر الرياس على أن تدور على بقية ولايات الجزائر

الجزائر / متابعات :

يعرض متحف قصر رياس البحر في العاصمة الجزائرية نحو ٨٠ قطعة خزفية نادرة تعود للعهد العثماني في إطار أنشطة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، في معرض يشتمل على مجموعة أسقف خشبية فريدة تعود لقصور حسن باشا والباي في قسنطينة والباي وهران ورياس البحر (قادة الأسطول الحربي) في العاصمة.

وقالت الزهرة عيساوي محافظة التراث في المتحف الذي يعرف أيضا باسم "الحصن ٢٣" للجزيرة نت إن المعرض هدفه "إبراز الإرث التاريخي المعماري الفني الذي تزخر به المباني التاريخية الجزائرية والعلاقة التجارية والثقافية بين الجزائر وبلدان المتوسط.

تبادل تجاري

وقالت إن قطع البلاط الخزفية المستعملة التي زينت المباني الجزائرية في العهد العثماني بأنواعها المختلفة تنتمي إلى مصادر متعددة منها التركي- العثماني والتونسي، فيما يقتصر الخزف الأوروبي على الإيطالي والهولندي والإسباني في الفترة بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر.

وأضافت محافظة التراث أن البلاطات الخزفية وصلت إلى الجزائر عن طريق التبادل التجاري أو كهدايا بفضل العلاقات الطيبة تلك التي كانت تربط مثلا بين الباي وهولندا.

وتصف الخزف بشاهد مادي يتيح دراسة المراحل التاريخية، "إذ تحتوي الخزفة على أختام تدل على اسم المدينة التي أنتجتها والورشة التي خرجت منها"، علما بأن الفنان استعمل بصمته الخاصة على القطع الخزفية قبل استعمال الأختام الشائعة.

ورغم المتاح من إبداعات خزفية لم يتوصل الباحثون -حسب عيساوي- بعد إلى تحديد ما إذا أنتجت الجزائر الخزف خلال الحكم العثماني، رغم اكتشاف آثار أفران وقطع صغيرة من الخزف المحروق في تلمسان غرب الجزائر وفي باب الواد في العاصمة، إذ يحتاج الأمر للتأكد منه تأكدا قاطعا إلى حفريات وآثار مادية.

ازدهار المجتمع

وأشارت عيساوي إلى أن مربعات البلاط أو ما اصطلح على تسميته بالزليج يستخدم بأشكال مختلفة لتكسية الجدران في جميع أنواع المباني، وهو فن يخضع في تنظيمه إلى طبيعة الموضوع الزخرفي، فإذا كانت البلاطات وحدة متكاملة نظمت بطريقة التكرار المتشابهة أو التكرار المتبادل أو بطريقة تجميع أربع بلاطات مع تكرار النسق.

ويغلب على زخارف الزليج الرسومات النباتية والهندسية والمناظر الطبيعية والحيوانية والبحرية ومناظر الطواحين الهوائية.

وتميزت الأسقف الخشبية الفريدة -التي كانت تزين غرف القصور- بأشكال هندسية في غاية الدقة والإتقان وألوان تزيدها جمالا وبهاء.

وتقول عيساوي إن ازدهار الاقتصاد في العهد العثماني أدى إلى تنوع الأخشاب المستعملة وظهر جليا أن الحرفي الجزائري استعمل في إنجاز تلك الأسقف أخشابا رفيعة تطورت صناعتها ولم تبق على شكلها البدائي.

ويستقطب المعرض -الذي ينتظر أن تدور معروضاته على ولايات أخرى- يوميا نحو ٢٠٠ زائر من سكان العاصمة والأجانب.

مسح شامل للمعالم التاريخية والمواقع الأثرية في اليمن

صنعاء / سبتمبرنت:

بدأت عدد من الفرق المحلية والأجنبية الأثرية بالنزول إلى محافظات مأرب والبيضاء والجوف وحضرموت وجزيرة سقطرى للقيام بمسح اثري واستكشافي للمواقع الأثرية والتاريخية في هذه المحافظات .

وأفاد مصدر بوزارة الثقافة لـ٢٦سبتمبر بان هذه الفرق مكونة من كادر أجنبي ووطني متخصص في عمليات الاستكشاف والتنقيب والمسح الأثري وإعداد الدراسات وأعمال الترميم والصيانة تحت إشراف الهيئة العام للآثار ..وأضاف المصدر: بان هذه الخطوة تهدف إلى تنفيذ مسح شامل لكل الحصون والقلاع التي تزخر بها اليمن تمهيداً لترميمها وإعادة تأهيلها بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية

واشارالى انه يتم حاليا بالتعاون مع الصندوق ترميم عدد من المعالم في حضرموت وتعز ومدينة زبيد.

اختتام دورة كتابة السيناريو السينمائي

صنعاء / متابعات :

اختتمت الثلاثاء الماضي بصنعاء فعاليات الدورة التدريبية في كتابة السيناريو السينمائي التي رعاها ملتقى المرأة للدراسات والتدريب بمكتبه بصنعاء.

الدورة التي استمرت خلال الفترة ٢٥-٢٨ أغسطس، شارك فيها ٢٠ متدرباً من أعضاء "منتدى الفن السابع"، وقد اعتمدت الدورة التي درب فيها المخرج حميد عقبي على تجميع أفكار صالحة لأن تكون أفلام سينمائية، ومن ثم مناقشة الأفكار ومعالجتها درامياً، مراعية في تأهيل المتدربين ملائمة السيناريوهات التي يعدونها من الجوانب الإنتاجية.

عبدا لرحمن أحمد عبده مدير مكتب الملتقى بصنعاء، أعرب عن أمله أثناء تسليمه شهادات المشاركين أن تتحول مخرجات هذه الدورة إلى نتائج عملية نلمسها قريباً، موضحاً استعداد ملتقى المرأة لمواصلة دعمه لمثل هذه المشاريع التي تعنى بالجانب الثقافي والفني، لما لها من أهمية كبرى في تنمية وتعزيز الحقوق الثقافية والاجتماعية.

وأضاف عبد الرحمن أحمد عبده، أن إقامة هذه الدورة برعاية من ملتقى المرأة لا يأتي بديلاً لما أعلنت وزارة الثقافة نيتها تدشينه تمهيداً لمهرجان صنعاء السينمائي المقرر عقده العام القادم، مضيفاً أن رعاية الملتقى لدورة كتابة السيناريو لا علاقة له كما أشيع بفعاليات وزارة الثقافة أو بالتنسيق معها، وأن إقامة مثل هذه الدورات التدريبية تأتي ضمن اهتمامات ملتقى المرأة بتشجيع الفنون التي من شأنها إحداث نقلة كبيرة في تنمية روح الثقافة والفن في أوساط المجتمع، مؤكداً تواصل فعاليات ملتقى المرأة في الجوانب الثقافية والفنية.

من جانبه أوضح المخرج حميد عقبي أن المشاركين في الدورة قدموا عدة أفكار صالحة لمعالجتها سينمائياً، مثل قضايا الإرهاب، عمالة الأطفال، ومعالجة المواضيع المتعلقة بالجوانب العاطفية والنفسية والإنسانية، وقد تم مناقشة تلك الأفكار بشكل جماعي وتطويرها وصولاً إلى مرحلة المعالجة، مضيفاً أن الورشة ما زالت مستمرة بنظام المتابعة عن بعد، إذ سيعكف المشاركون على تنفيذ سيناريوهات، وستشكل لجنة تقييم تستلم الأعمال من المشاركين حتى نهاية سبتمبر القادم، وستختار ثلاثة أعمال فائزة سيبحث موضوع دعم إنتاجها سينمائياً مع ملتقى المرأة للدراسات والتدريب.

المشاركون شكروا في ختام الدورة ملتقى المرأة لدعمه ورعايته لأنشطة تهم العمل السينمائي في اليمن وتنميته وتطويره.

الدكتورة / سعاد القدسي رئيسة ملتقى المرأة للدراسات والتدريب، كانت قد افتتحت الدورة السبت الفائت وفي كلمة ألقتها على المشاركين في الدورة الذين جاؤوا من محافظات، أمانة العاصمة، الحديدة، أب، والمحويت، تطرقت إلى أهمية الفن السينمائي، مشيرة إلى أن غياب مثل هذا الفن في اليمن يحدث فجوة كبيرة في تطور العمل الفني، ويشكل غيابه عائقاً أمام التنمية الثقافية في البلاد، مؤكدة استمرار ملتقى المرأة في دعم الفعاليات التي من شأنها تطوير المهارات لدى المشتغلين والمهتمين بهذا الفن.